Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويطمس ويغلق البصيرة ، ولكن تقوى الله ومراقبته وخشية غضبه وعقابه .. تلك الوشيجة التى تصل القلوب بالله وتوقظها من الغفلة عن هداه .. تذكر المتقين ، فإذا تذكروا تفتحت بصائرهم ، وتكشفت الغشاوة عن عيونهم : ﴿**فإذا هم مبصرون**﴾ .. إن مس الشيطان عمى ، وإن تذكر الله إبصار .. إن مس الشيطان ظلمة ، وإن الاتجاه إلى الله نور .. إن مس الشيطان تجلوه التقوى فما للشيطان على المتقين من سلطان ... ذلك شأن المتقين : ﴿**إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون**﴾ .. جاء بيان هذا الشأن معترضاً بين أمر الله سبحانه بالإعراض عن الجاهلين ، وبيان ماذا ومن ذا وراء هؤلاء الجاهلين ، يدفعهم إلى الجهل والحمق والسفه الذى يزاولون .. فلما انتهى التعقيب عاد السياق يحدث عن الجاهلين : ﴿**وإخوانهم يمدونهم فى الغى ثم لا يقصرون**﴾ ..

وإخوانهم الذين يمدونهم فى الغى هم شياطين الجن .. وقد يكونون هم شياطين الإنس أيضاً .. إنهم يزيدون لهم فى الضلال ، لا يكلون ولا يسأمون ولا يسكتون ! وهم من ثم يحمقون ويجهلون ! ويظلون فيما هم فيه سادرين ..

وقال تعالى : ﴿**واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الشيطان بنصب وعذاب**﴾ [ص : ٤١] .

قصة ابتلاء أيوب وصبره ذائعة مشهورة ، وهى تضرب مثلًا للابتلاء والصبر ، ولكنها مشوبة بالإسرائيليات تطغى عليها ، والحد المأمون فى هذه القصة هو أن أيوب عليه السلام كان كما جاء فى القرآن عبداً صالحاً أوّاباً ، وقد ابتلاه الله فصبر صبراً جميلًا ، ويبدو أن ابتلاءه كان بذهاب المال والأهل والصحة جميعاً ولكنه ظل على صلته بربه ، وثقته به ، ورضاه بما قسم له .

وكان الشيطان يوسوس لخلصائه القلائل الذين بقوا على وفائهم له – ومنهم زوجته – بأن الله لو كان يحب أيوب ماابتلاه ، وكانوا يحدثونه بهذا فيؤذيه فى نفسه أشد مما يؤذيه الضر والبلاء ، فلما حدثته امرأته ببعض هذه الوسوسة حلف لئن شفاه الله ليضربنها عدداً عينه – قيل مائة .